رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية

شرح الأربعين النووية | الحديث الحادي عشر | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته - 00:00:04

رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه النسائي والترمذي من حديث بريد ابن ابي مريم عن ابي الحوراء السعدي عن الحسن ابن علي - 00:00:30

قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة. هذا الحديث قال عنه الامام الترمذي حسن صحيح. وهذا الحديث - 00:01:05

في الورع. اصل في الورع. اصل في الامر به. واصل في بيان ضابطه بان يتقي العبد الشبهات يتقي العبد ما اشتبه عليه من المآكل والملابس والمسائل وغيرها. فالحلال البين لا ريبة فيه. والحرام البين لا ريبة فيه. الاول - 00:01:25

يقدم عليه. والثاني يبتعد عنه. واما المشتبهات فيحصل للقلوب فيها ريبة وقلق فاذا رأيت هذا ادعها اسلم لدينك. دع ما يريبك الى ما لا يريبك. فاذا اتى الانسان بهذا فانه من اهل الورع والورع من افظل العبادات. فهو سياج منيع بين العبد وبين الوقوع في الحرام - 00:01:55

وقد جاء في فضله احاديث هذا منها. ومنها قوله عليه الصلاة والسلام كن ورعا تكن اعبد الناس كما رواه ابن ماجة. وحسنه البوصيري تقول عائشة رضي الله عنها انكم لتغفلون عن افضل العبادة الورع. يقول يحيى ابن كثير - 00:02:25

يقول الناس فلان الناسك فلان العابد انما الناسخ الورع. فمات عبد المتعبدون بشيء افضل من ترك ما نهاهم الله عز وجل عنه. لو قال قائل ما رابط الورع قال الورع احسن ما يضبط به ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد اتى ثلاثة احاديث - 00:02:45

عن النبي صلى الله عليه وسلم كل كلام اهل العلم في بيان ضابط الورع وتعريفه ما يدخل فيه يدور على هذه الاحاديث الاول حديث الباب دع ما يريبك اذا ما لا يريبك مرتبة فيه اتركه الى مال - 00:03:15

يريب. ما لا ترتاب فيه اقدم عليه. في الاقوال والافعال وغيرها. الثاني قوله من حسن في اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. والثالث قوله فمن اتقى الشبهات. فقد استبرأ لدينه. وعرضه - 00:03:35

كل شيء ترتاب منه فترفض وراءه والاقدام عليه مجاهد للورع. فالورع الورع ايهم اوسع الورع الورع ترك ما قد يضر في الاخرة. من محرمات ومشتبهات والزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة. فايهما اوسع؟ الزهد. فكل زاهد ورع - 00:03:55

وليس كل ورع زاهد. وهذا الذي ذهب اليه شيخ الاسلام وابن القيم رحمهم الله. والحاصل ان هذا الحديث اصل في الورع. والورع المحمود ثلاث مراتب. بعضها اعلى من بعض. الاول الورع عن المحرمات وهذا واجب - 00:04:35

هذا فرض عين على كل مسلم. والثاني الورع عن المتشابهات. وهذا مستحب. والثالث الورع عن المباحات التي قد تجر الى مكروهات او محرمات. هي مباحة لكن قد يستمرئها فهذا قد لا يصل الانسان اليه. الا بعد الاتيان بالاول والثاني. فدقائق الورع لا يؤمر - 00:04:55

بها كل احد. ولذلك يقول ابن رجب رحمه الله يقول التدقيق في التوقف عن المشتبهات انما يصلح لمن استقام احواله كلها وتشابهت اعماله في التقوى والورع اما من يقع في المحرمات الظاهرة ثم يريد ان - 00:05:25

عن اشياء من دقائق الشبه فانه لا يحتمل ذلك. بل ينكر عليه ولذلك لما سئل الامام احمد رحمه الله عن رجل يشتري بقلا ويشترط الخوصة. فقال الامام احمد ما هذه المسائل - 00:05:45

فقيل له انه ابراهيم ابن ابي نعيم. فذكروا له رجلا غاية في الورع. فقال ان كان ابراهيم فنعم هذا يشبه يعني هذا الرجل يمكن ان يحصل منه هذا الامر ولما جاء رجل الى الامام احمد - 00:06:05

فقال له يا ابا عبد الله ان امي تأمرني بطلاق زوجتي. سئل عن رجل تأمره امه بطلاق زوجته فقال ان كان بر امه في كل شيء ولم يبقى الا الطلاق فليطلقها. كان بر امه في كل شيء - 00:06:25

ولم يبقى الا الطلاق فليطلقها. وكلام في هذا طويل. ومسألة الورى الورع نحن بامس الحاجة اليها في زمان لماذا؟ لان هناك اشياء اشتبهت واختلطت على الناس فينبغي للانسان ان يستعمل الورع قدر - 00:06:45

مثلا ما يدخل في بطنك ينبغي عليك ان تتورع فيه. ان تتورع فيه حتى يسلم الورع ليس واجبا الا في ترك المحرم. لكن هو حالة كمال هو عبادة يا اخواني ليست كلها صلاة وصياما. فهناك عبادات قلبية اذا وجدت في الانسان ارتفع - 00:07:05

اناس يدخلون الفردوس الاعلى ولم يبقوا في الاسلام الا يوم ثم ماتوا. ما السبب؟ ما العمل الذي عملوه قلوب صدقت وايقنت وعزمت انها ان عاشت تعمل اعمال اهل الفردوس اعطاهم الله عز - 00:07:35

واناس ما عاشوا في الكفر الا يوم ويكونوا في اسفل سافلين. كفر ثم مات ثم في الدرك الاسفل من النار والعلم عند الله. السبب في ذلك لانه عزم في كفره ان يعمل اعمال اهل - 00:07:55

الدرك الاسفل من النار المنافق. المنافق في الدرك الاسفل من النار ولو لم يكن في النفاق الا يوم ثم مات عليه ثم مات على النفاق. ولذلك العبادات القلبية ينبغي للانسان لا سيما طالب العلم ان يعتني بها. وقصة ابي بكر السابقة - 00:08:15

خير شاهد من الورع الذي ينبغي ان يكون عندنا الورع في الفتوى. السلف كانوا لا يفتون الا بعلم ما كانوا يفتون الا بشيء ظاهر يقيني. اين هذا من واقعنا الذي اصبحت الفتوى حمى مباحا لكل من هب ودب. الرجال والنساء والصغار وغيرهم حتى الفساق. الذين لم يطلبوا العلم - 00:08:35

تجدهم يتكلمون في الحلال والحرام. الامام احمد رحمه الله لا يحصى. المسائل التي كان يسأل عنها ويقول لا اعلم لا ادري. الامام مالك كذلك. وغيرهم حتى ان احدهم الف كتابا سماه العلماء - 00:09:05

لا ادري في اكثر من ست مئة صفحة اتى بجواب العلماء في كل الفنون علماء الشريعة وعلماء اللغة وعلماء الطب وعلماء الفقه علماء ما اتى باقوال طلبة العلم. الاصل ان طالب العلم اصلا في هذا الباب - 00:09:25

اذا اختل عليه باب العلم ان يقول لا ادري مباشرة لكن هؤلاء علماء الرسوخ اهل علم ترد اليهم ومع ذلك يقولون لا ادري. قال المرء قال المروزي سألت الامام احمد ما لا احصي عن اشياء - 00:09:45

فيقول لا ادري. وقصة الامام مالك في هذا ايضا. معروفة. كذلك ايضا البيع والشراء. يحتاج الى لا سيما في زماننا اللسان يحتاج الى ورع واقل شيء الورع فيه اللسان وهو اخطر - 00:10:05

الاشياء كما سيأتي معنا ولذلك يقول الحسن ابن الحي فتشت الورع فلم اجده في شيء اقل منه في اللسان قد اذا الرجل يشار اليه بالبنان صلاحا وعبادة لكنه عند الكلام تخرج منه كلمات قد تزيد - 00:10:25

به في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. قد ترى الرجل يشار اليه بالبنان زهدا وصلاحا ولسانه يثري في اعراض عباد الله شئت يعني انظر الامام البخاري رحمه الله الامام البخاري رحمه الله من ائمة الجرح - 00:10:45

ممن كان يتكلم في الرجال ومع ذلك يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني احدا. يقول الامام الذهبي رحمه الله صدق ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس. وان - 00:11:05

فيما يظعفه كلامهم في الورع يطول. نقف على هذا - 00:11:25